

1-تعريف السجلات: تعرف الجمعية الأمريكية العالمية لإدارة السجلات (ARMA International) السجل (Record) باعتباره: معلومة مخزنة، بغض النظر عن وسيط التخزين أو الخصائص، تم إنشاؤها أو استقبلها من قبل المنظمة، وتمثل برهاناً على عملياتها، ولها قيمة تحتم الاحتفاظ بها لمدة معينة من الزمن، كما تعرف المنظمة الدولية للمعايير (ISO) السجل بأنه: (معلومة أنشئت، أو استقبلت، واتخذت كدليل ومادة معلوماتية من قبل منظمة أو شخص ما سعياً وراء متطلب قانوني أو تعامل يتعلق بالأعمال).

2-أهمية السجلات في البحث العلمي:

- تسمح للباحث بالعثور عليها، لكونها متوفرة بالمؤسسة الاجتماعية مجال البحث.
- أنها مدونة وعموما عليها ختم المؤسسة، مما يوثق فيها بعدم تزويرها.
- قد تكون وثائق وسجلات ملمة بطبيعة وظروف المؤسسة، مما يبعد النسيان أو الإغفال أو عدم تغطية طبيعة وظروف المؤسسة.
- توفير وتنظيم المعلومات والبيانات في وثائق وسجلات إدارية توفر الوقت والجهد للباحث، لأنها مادة علمية بحثية جاهزة.

3-أنواع السجلات: يمكن التمييز بين عدة أنواع من السجلات ويمكن تقسيمها كما يلي:

3-1السجلات العامة: هناك أربعة أنواع رئيسية من السجلات العامة يمكن تمييزها، النوع الأول هو السجلات الاكتوارية التي تتعلق بالقسمات الديموجرافية للسكان يعمل على خدمتها دار المحفوظات، النوع الثاني هو السجلات السياسية والقضائية التي تضم أحكام المحاكم نشاطات المشرعين، الاقتراعات العامة، القرارات الخاصة بالميزانية وما شابه، النوع الثالث هو الوثائق الحكومية وشبه الحكومية كالإحصائيات الخاصة بالجرائم، والسجلات الخاصة ببرامج الرفاهية الاجتماعية، والتقارير عن حالة الطقس أما النوع الرابع فهو يشمل التقارير المختلفة وقرارات الاخبار.

3-2 السجلات الخاصة: تشمل السير الذاتية، اليوميات، الرسائل، المقالات وما شابه، أما "التراجم" فهي تعتبر أكثر الانماط المستخدمة شيوعاً، حيث أنها تعكس تفسير المؤلف لتجاربه الشخصية وتعتبر " اليوميات " أكثر تلقائية، لأن المؤلف ليس مقيد ب المهمة - المواقف التي تضبط عملية تقديم التراجم، ولكن كلا التراجم واليوميات تتوجه أساساً لشخص واحد - هو المؤلف، بينما الرسائل من ناحية أخرى، لها طرفين مشتركين - الكاتب والمتلقي - وهي غالباً ما تعكس التفاعل

بينهما وهذه الانماط الرئيسية الثلاث من السجلات الخاصة هي وثائق مكتوبة تتركز على التجارب الشخصية للمؤلف وهي عادة ما تخرج الى حيز الوجود بناء على مبادرة ذاتية من المؤلف وتعتبر عن انطباعاته الشخصية.

كما تقسم السجلات إلى الأنواع التالية:

3-3 السجلات الشفهية: وهي الكلمات المنقولة، والتي لم يتم تدوينها مثل الأمثال والأساطير التراثية المنقولة من جيل لآخر، ويشمل ذلك الفلكلور الشعبي والسير الذاتية للأبطال، والخرافات وعبارات الكهنة والرقصات والاحتفالات، ويكون مصدرا للناس وناقلهم لهذا المصدر بمرور الزمن والأجيال.

3-4 السجلات المكتوبة: ويشمل هذا النوع عدة أنماط فرعية وهي بإيجاز:

أ-السجلات الرسمية: مثل الوثائق التشريعية والقضائية والتنفيذية التي تم صدورها بواسطة المؤسسات الحكومية مثل الدساتير والقوانين واللوائح، والعهود والمواثيق واتفاقيات المعاهدات، والتقارير السنوية والميزانيات العامة وغير ذلك من سجلات ذات طابع رسمي.

ب-سجلات المؤسسات الأهلية والدولية، ويشمل ذلك قوانين ودساتير وتقارير وبرامج وميزانيات هذه المؤسسات، ونوعية الإحصاءات والمنشورات والمذكرات التي قامت بنشرها في الماضي. السجلات الشخصية، ويقصد بها المفكرات والمذكرات الخاصة لبعض الأفراد الذين كانوا يحرصوا على كتابة أفكارهم وخواطرهم، وذكرياتهم اليومية، والرسائل والخطابات الخاصة، والوصايا، والعقود وأصول الخطب والمقالات، والكتب وغيرها.

ج-المخطوطات: مثل هذا النوع من المخطوطات، التي وجدت على أوراق البردى في الحضارات الفرعونية أو التي كتبت على جلود الحيوانات، والأحجار وعن طريقها يمكن الحصول على معلومات هامة مرتبطة بالبحث التاريخي.

د-خرائط القديمة والمراجع والكتب الأساسية، ويشمل هذا النوع من الخرائط القديمة المرتبطة بالطرق أو أماكن المدن، أو المعالم الاثرية القديمة أو مواقع الحروب أو حدود البلاد والدول، كما يشمل الكتب والمراجع الأساسية التي تعتبر قيمة تاريخية واثريّة نادرة، والتي كانت في يومها من أهم المعالم التي أصبحت بعد ذلك نوعا من التراث العلمي والأثري الوثائقي.

هـ-السجلات المصورة: ويتضمن هذا النوع مجموعة الصور والنقوش والطوابع البريدية، والنقود وما إلى ذلك من سجلات يمكن الرجوع إليها.

و-السجلات الصوتية: ومن أمثلة هذا المصدر ما تم تسجيله من الأحاديث، والمحاضرات والخطب السياسية، والمقابلات والمناقشات، التي يتم تدوينها على أسطوانات مثل "تسجيلات صوتية يتم استخدامها في تحضير البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسة.

4-مزايا وعيوب السجلات:

- توثيق الوثائق ومصادقيتها: تعد مسألة مصداقية الوثائق من الإشكاليات الجوهرية التي تواجه الباحث عند تعامله مع الوثائق ولا سيما الوثائق الخاصة، إذ تتجلى حالات انعدام الموثوقية عادة في صورتين رئيسيتين:

-التزييف المتعمد

-التضليل غير المقصود